برشلونة وليفربول.. موقعة مرتقبة في «الأبطال»

محمد صلاح

ميسي

بعد أن حسم تتويجه بلقب الدوري الإسباني لكرة القدم مع تبقي ثلاث جولات على نهاية المسابقة، يتطلع برشلونة إلى تخطي عقبة ليفربول الإنجليزي في نصف النهائي ببطولة دوري أبطال أوروبا والتأهل إلى النهائي لمواصلة تقدمه نحو تكرار الثلاثية.

ويستضيف برشلونة فريق ليفربول اليوم الأربعاء على ملعب كامب نو في ذهاب المربع الذهبي، على أن تتجدد المواجهة بينهما في مباراة الإياب التي يحتضنها ليفربول على ملعب آنفيلد في 7 مايو المقبل، ليلتقي الفائز مع المتأهل من المواجهة الأخرى بالدور نصف النهائي بين توتنهام الإنجليزي وأياكس أمستردام الهولندي.

وكان برشلونة حقق ثلاثية الدوري وكأس إسبانيا ودوري الأبطال في كل من عامي 2009 و2015، ويتطلع إلى تكرار الثلاثية خلال هذا الموسم، وهو ما أكده رئيس النادي، جوسيب ماريا بارتوميو .

ولم يكن أمام برشلونة الكثير من الوقت للاحتفال بعد حسم تتويجه بلقب الدوري الإسباني مطلع هذا الأسبوع، إذ أن رئيس النادي تحدث عن الثلاثية عقب انتهاء مباراة الفريق بالجولة لخامسة والثلاثين والتي شهدت حسم تتويجه.

ولم يكن غائباً عن اللاعبين حقيقة أنهم مطالبين بالتركيز من أجل المضي قدما نحو اللقب الأوروبي، لكنهم أظهروا تمسكاً بالاستمتاع أولاً بما حققوه. ونشرت إحدى الصحف عنواناً ذكرت فيه: "أربع مباريات نحو الروعة"، وذلك في إشارة إلى المباراتين أمام ليفربول في الدور نصف النهائي لدوري الأبطال والمباراة النهائية في حالة التأهل، ومباراة نهائي كأس ملك إسبانيا أمام فالنسيا، إذ يتطلع برشلونة للتتويج بالثلاثية للمرة الثالثة خلال عشرة أعوام. وكان المدرب بيب غواردیولا قاد برشلونة للثلاثية في 2009، ثم كرر لويس إنريكي الإنجاز نفسه مع الفريق في 2015، والآن يتطلع إرنستو فالفيردي إلى الانضمام لهما.

ولم يحظ فالفيردي، ذو الطبيعة الهادئة، بنصيب كبير من الأضواء لدى احتفالات برشلونة وجماهيره بلقب الدوري الإسباني في الكامب نو مساء السبت.

ولم يحضر فالفيردي، الذي يتحلى بدرجة عالية من التواضع، عشاء لاعبي الفريق عقب مباراة حسم التتويج، كما لم يحضر أي من أعضاء جهازه الفني المعاون.

وكان النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي وضع بالفعل القاعدة لبرشلونة قبل مباراة الذهاب أمام ليفربول، إذ صرح عقب مواجهة مانشستر يونايتد الإنجليزي في إياب دور الثمانية، قائلاً: "لا يفترض أن نلعب بنفس المستو الذي ظهرنا به الليلة في أول عشر دقائق".

وكان برشلونة قدم بداية متواضعة في تلك المباراة وسمح لمانشستر يونايتد بالسيطرة على مجريات اللعب، وكان من الممكن أن يدفع الثمن، وهو ما يحذر ميسي من تكراره أمام ليفربول الذي ربما ينجح في استغلال فرصة كهذه بشكل أفضل.

ويعلق برشلونة آماله بشكل كبير على ميسي الذي حصل على راحة خلال الأيام الماضية ويظهر بمستويات جيدة، إذ شارك لمدة 45 دقيقة فقط في المباراة أمام ليفانتي وسجل لبرشلونة هدف الفوز 1–0 في الدقيقة 62.

كيف استفاد ليفربول من بيع كوتينيو لبرشلونة؟

اعتاد ليفربول الإنكليزي على رؤية نجومه تصطادهم صفوة الأندية الإسبانية في العقد الأخير، لكن بيع البرازيلي فيليب كوتينيو إلى برشلونة، منافسه في نصف نهائي دوري أبطال أوروبا هذا الموسم، ساهم بارساء قواعد إعادة البناء في ملعب أنفيلد.

وسيقف كوتينيو اليوم بمواجهة فريقه السابق عندما يستضيف برشلونة ليفربول في ذهاب نصف نهائي دوري الأبطال، برغم أنه لم يبرر بعد الصفقة الخيالية البالغة 183 مليون دولار أميركي والتي نقلته إلى ملعب كامب نو في مطلع العام الماضي.

تعلم ليفربول دروساً من خسارة لاعبي الوسط الاسباني تشابي ألونسو والأرجنتيني خافيير ماسشيرانو إلى ريال مدريد وبرشلونة. تفككت تشكيلة المدرب الإسباني رافاييل بينيتيز المتوجة بلقب دوري أبطال أوروبا 2005، ثم رحل الهداف الأوروغوياني لويس سواريز إلى برشلونة قبل خمس سنوات.

وفي وقت كان برشلونة لاهثاً وراء نجم كبير يعوض رحيل البرازيلي نيمار بصفقة قياسية الى باريس سان جيرمان الفرنسي في أغسطس 2017، رفع ليفربول السقف عالياً مقابل التخلي عن كوتينيو.

وحقق البرازيلي أخيراً حلمه بالانتقال إلى برشلونة في يناير 2018، لكن آنذاك كان ليفربول قد بدأ يضع مداميك إعادة بنائه مع المدرب الألماني يورغن كلوب.

75 مليون جنيه استرليني جعلت من الهولندي فيرجيل فان دايك القادم من ساوثمبتون أغلى مدافع في العالم، وآنذاك شكك كثيرون بقدرة اللاعب العملاق على تبرير قيمة انتقاله. لكن أداءه كان رائعاً وساهم بسد ثغرات دفاع ليفربول، ليصبح الأسبوع الماضي أول مدافع في 14 عاماً يحرز جائزة أفضل لاعب في انكلترا من قبل رابطة اللاعبين المحترفين.

خلال خمس سنوات في أنفيلد، سجل كوتينيو الكثير من الأهداف الرائعة، لكنه لم يحرز معه أي لقب، وتأهل مرتين فقط إلى دوري الأبطال.

في المقابل، استهل فان دايك مشواره مع ليفربول بالحلول بين الأربعة الاوائل في الدوري وبلوغ نهائي دوري الأبطال.

إعادة استثمار أموال كوتينيو

أنفقت أموال إضافية من صفقة كوتينيو لضم الحارس البرازيلي أليسون بيكر من روما الإيطالي، فيما عزز كلوب وسطه الصيف الماضي بضم البرازيلي فابينيو، الغيني نابي كيتا والسويسري شيردان شاكيري.

نجح ليفربول أيضاً بالحفاظ على ثلاثي الهجوم الضارب، المؤلف من أفضل لاعب في الموسم الماضي المصري محمد صلاح، السنغالي ساديو مانيه والبرازيلي روبرتو فيرمينو. التنظيم الممتاز خارج الملعب انعكس على النتائج، فحصد ليفربول 91 نقطة قياسية حتى الآن قبل مرحلتين على ختام الدوري المحلي.

وصف كلوب إمكانية احراز فريقه لقب بطولة إنكلترا للمرة الأولى منذ 29 عاماً بـ"الكأس المقدسة"، لكنه لا يزال يحتاج الى أن يرتكب المتصدر وحامل اللقب مانشستر سيتي، خطوة ناقصة في المرحلتين الأخيرتين.

وبرغم التقدم الكبير بالأداء، لا يزال الألماني كلوب من دون ألقاب بعد وصوله إلى مدينة فرقة "البيتلز" في أكتوبر 2015.

إلا أن إهدار فرصة التتويج بلقب الدوري قد يخفف من وقعه بلوغ النهائي القاري، ليواجه في الأول من يونيو على ملعب واندا متروبوليتانو الفائز بين توتنهام الانكليزي وأياكس أمستردام الهولندي.

والفوز على برشلونة قد يوجه رسالة إضافة الى كوتينيو، حول الفرصة المهدرة جراء تخليه عن البقاء في ملعب انفيلد.

فان دايك.. من غاسل صحون إلى أفضل لاعب في إنجلترا

فيرجيل فان دايك

لم يحل العمل في غسل الصحون وبراتب متواضع دون تحقيق فيرجيل فان دايك حلمه بالاحتراف في عالم الساحرة المستديرة، فصخرة ليفربول بدأ من الصفر، واستطاع شق طريقه بنجاح في رياضة تتطلب الكثير من العزيمة والإصرار.

كثيراً ما شدت موهبة صخرة دفاع ليفربول فيرجيل فان دايك انتباه عشاق الساحرة المستديرة، فالدولي الهولندي قدم اعتماده كواحد من أحسن المدافعين ليس فقط في الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم بل أيضاً في العالم بأسره.

وأعطى فان ديك الثقة اللازمة إلى دفاع "الريدز"، بعدما كان مركز الدفاع من أبرز نقاط ضعف الفريق في السنوات الأخيرة، إذ كثيراً ما تصفق جماهير ليفربول لفان دايك، الذي أنقذ مرمى الفريق في أكثر من مرة من أهداف محققة.

بيد أن وراء نجاح فان دايك قصة مذهلة، تكشف معدن هذا النجم وإصراره على تسلق سلم النجاح خطوة خطوة مهما كانت الصعوبات، إذ كشفت صحيفة ذا صن أن فان دايك كان يعمل قبل حوالي 11 سنوات في غسل الصحون، بأحد المطاعم في مدينة بريدا الهولندية، وبراتب لا يتجاوز 4 يورو في الساعة.

وأوضحت ذا صن أن مالك المطعم، الذي كان يشتغل فيه فان دايك في مرتين بالأسبوع، طلب من اللاعب في أكثر من مرة أن ينسى حلم التحول إلى لاعب محترف في كرة القدم، والتركيز عوضاً عن ذلك على غسل الصحون.

وقال مالك المطعم جاك ليبس: "كان عاملاً جيداً.. كان يؤدي دائماً وظيفته بشكل صحيح، كان يتدرب بجد ويحاول أن يُصبح محترفاً.. انضم إلى أكاديمية فريق فيليم الثاني".

ومع إصرار فان دايك على النجاح في كرة القدم، بدأ الشاب الواعد آنذاك في تثبيت أقدامه أكثر في عالم الساحرة المستديرة، وحمل قميص عدة أندية على غرار: غرونيغن وسلتيك الإسكتلندي، ثم حط الرحال في 2015 بالدوري الإنجليزي مع ساوثامبتون.

وانتقل فان دايك في بداية 2018 إلى ليفربول في صفقة كلفت خزينة النادي 75 مليون جنيه إسترليني، ليكون بذلك أغلى مدافع في كرة القدم.

يُشار إلى أن فيرجيل فان دايك، فاز قبل أيام بجائزة لاعب الموسم بالدوري الإنجليزي الممتاز برأي اللاعبين المحترفين.

ماتيب: لا حيلة لإيقاف ميسي

في حوار مع مجلة "كيكر" الألمانية، تحدث الكاميروني الدولي البالغ من العمر 27 عاماً عن مباراة فريقه مع الفائز بلقب الدوري الإسباني وعن علاقته بالمدرب الألماني يورغن كلوب، دون أن ينسى بيته الأول، نادي شالكه الألماني.

وهذه هي المرة الأولى التي سيلعب فيها ماتيب أمام برشلونة، ومن المفترض أن يدخل أساسياً الى جانب الدولي الهولندي فيرجيل فان دايك، الذي اختير الأحد من قبل رابطة اللاعبين المحترفين كأفضل مدافع في الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم لهذا الموسم.

وبالنسبة لماتيب، فإن التحدي الأكبر الذي يواجه خط دفاع "الحمر" يتمثل في صدّ "البرغوث" ليونيل ميسي، وهي مهمة في غاية الصعوبة، بحسب ما يقول الدولي الكاميروني، مشدداً أن "أمام ميسي لا تنفع أي حيلة، فالحل الوحيد أن يلعب الفريق بتضامن".

وأضاف المدافع الكاميروني: "حين يستلم ليفربول الكرة، عليه أن يخلق سيناريوهات يشغل بها الفريق المنافس".

ولتحقيق ذلك يجب تطبيق فلسفة المدرب يورغن كلوب، الذي أغدق عليه الكثير من عبارات المديح.

وتستند فلسفة كلوب بالأساس على الهجمات المرتدة والإيقاع السريع والتركيز التام، وقال ماتيب: "لكننا قادرين أيضاً على خلق الفرص حين نسيطر على الكرة".

ألكسندر-أرنولد وروبرتسون سلاح كلوب الفتاك

يعد ثنائي ليفربول ألكسندر–أرنولد والإسكتلندي روبرتسون هما أنجح ظهيران حالياً في الدوري الإنكليزي الممتاز بفضل فاعليتهما الهجومية وتمريراتهما الحاسمة التي قادت ليفربول لحسم العديد من المباريات.

ولا يتمتع ترنت ألكسندر–أرنولد والإسكتلندي أندرو روبرتسون بنجومية الأرجنتيني ليونيل ميسي في فريق برشلونة، لكن فريقهما ليفربول الإنكليزي يعول على دور محوري لهما، لاسيما من خلال التمريرات الحاسمة، عندما يحل ضيفا على النادي الكاتالوني الأربعاء في ذهاب الدور نصف النهائي لدوري أبطال أوروبا في كرة القدم.

وصنع الظهيران 24 تمريرة حاسمة في ما بينهما في مختلف المسابقات. في الدوري الإنكليزي الممتاز، مرر روبرتسون 11 كرة حاسمة، ليعادل الرقم القياسي في عدد التمريرات لمدافع في الدوري الممتاز، بينما مرر ألكسندر–أرنولد تسع تمريرات، ما جعل الظهيرين يقومان أيضا بدور لاعبي الجناحين.

وبدون روبرتسون (25 عاماً)، الذي يؤدي مهمة لاعبين إثنين بفضل تحركاته صعوداً ونزولاً في أرجاء الملعب، لم يكن بإمكان السنغالي الدولي ساديو مانيه أن يحصل على حرية الانتقال إلى عمق منطقة جزاء الخصم، والتمكن من تسجيل 24 هدفاً هذا الموسم.

كما أن حرية المصري محمد صلاح في التحرك من الجناح إلى العمق، تعود إلى عدم اضطلاعه بمهام دفاعية كون ألكسندر–أرنولد (20 عاما) يقوم بهذا الدور على أكمل وجه.

وجنى كلوب ثمار أسلوبه الجريء بتحقيقه للانتصارات أمام منافسين يعجزون عن إيجاد سبل الحد من خطورة الثنائي الانكليزي–الاسكتلندي ومساهمتهما في تزويد لاعبي خط الهجوم بالكرات.

ويقر روبرتسون بأن المنافسه بينه وبين زميله تدفعهما إلى مستويات أعلى، فيما بات مشجعو ليفربول ينتظرون لمساتهما في كل مباراة.

ويقول "أحاول دائماً التقدم للأمام. في بعض الأحيان تمريراتي لا تجد اللاعبين. ولكني أحاول وأخلق الفرص. في حال تمكنت من تمرير كرتين حاسمتين، أتوقع أن يمرر ترنت ثلاثاً".

كافاني يغازل أندية الدوري الإنجليزي

كشفت تقارير إخبارية أمس الثلاثاء عن رغبة المهاجم الأوروغوياني إدينسون كافاني في الرحيل عن صفوف باريس سان جيرمان الصيف المقبل، والاحتراف في الدوري الإنجليزي الممتاز.

وذكرت صحيفة دايلي ميل أن نادي مانشستر يونايتد وتشيلسي مهتمان بالتعاقد مع الهداف الأوروغوياني، بعد معرفتهما برغبته في تغيير الأجواء والرحيل عن فرنسا.

ويرتبط كافاني بعقد مع البي إس جي مستمر حتى 30 يونيو 2020.

واحترف المهاجم صاحب الـ32 عاماً في أندية باليرمو ونابولي بإيطاليا، قبل انتقاله لباريس في صيف 2013، ليصبح الهداف التاريخي للنادي الفرنسي.

وكيل أعمال بيل يؤكد التزامه مع الملكي

أكد وكيل أعمال الجناح الدولي، الويلزي غاريث بيل، التزامه موكله بفريقه ريال مدريد، ثالث الدوري الإسباني لكرة القدم، على الرغم من التكهنات بشأن مستقبله.

وفي تصريح لموقع بي بي سي الرياضي الويلزي، قال وكيل اللاعب الويلزي، غوناثان بارنيت: "غاريث ملتزم 100% بريال مدريد". وجاء رد بارنيت عقب انتقاد المدرب الجديد القديم للنادي المدريدي الفرنسي زين الدين زيدان لاعبه بيل، متسائلاً بعد خسارة فريقه أمام رايو فايكانو 0–1، حول ما إذا كان مركزاً بشكل كامل.

وفي إشارة إلى تصريحه السابق بأن بيل يريد تمضية بقية مسيرته الكروية في "القلعة البيضاء"، أضاف بارنيت: "لا شيء تبدل". وارتبط اسم لاعب توتنهام هوتسبر الإنجليزي السابق، بإمكانية العودة إلى الدوري الإنجليزي، بعد تراجع مستواه مع ريال وكثرة الإصابات التي يتعرض لها.

وواجه بيل (29 عاماً)، شائعات بأنه ليس على علاقة وطيدة مع زملائه في "الملكي"، في وقت يعاني ريال من النتائج المخيبة للآمال هذا الموسم.

ويمتد عقد بيل مع ريال حتى 2022، ولكن عودة زيدان للإشراف على الفريق بدلاً من الارجنتيني سانتياغو سولاري، أعادت الى الواجهة فرضية رحيله عن الفريق، بسبب العلاقة المتوترة التي تربطه بالمدرب الفرنسي.

وعلى الرغم من مساهمته بفوز ريال بدوري الأبطال 4 مرات، وبالدوري المحلي مرة منذ وصوله إلى مدريد قادماً من توتنهام عام 2013، إلا أن بيل كان دائماً عرضة للانتقادات اللاذعة من قبل مشجعي الفريق، بسبب عدم الاستقرار في أدائه وكثرة إصاباته.